بُلْغَةُ الْأَخْيَارِ
مِنْ أَحَادِيْثِ الْأَذْكَارِ

أحاديث الأذكار المتكررة يوميًّا

أعده

خالد بن محمد بن عبد العزيز اليحيا

الإبرازة الأولى

جمادى الأولى ١٤٤٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن «مما هو كالإجماع بين العلماء بالله وأمره: أن ملازمة ذكر الله دائمًا هو أفضل ما شَغَل العبد به نفسَه في الجملة، وأدلة ذلك من القرآن والسنة كثيرةٌ- وسيأتي بعضها- وأقلُّ ذلك أن يلازم العبدُ الأذكارَ المأثورة عن معلم الخير وإمام المتقين ﷺ، كالأذكار المؤقتة في الصبح والمساء، وعند أخذ المضجع، وعند الاستيقاظ من المنام، وأدبار الصلوات، وما يقال عند الأكل والشرب، ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج من ذلك»[(١)].

هذا وقد صُنِّفتْ كتبٌ كثيرةٌ في الأذكار، ما بين مختصرٍ ومطوَّلٍ، لكن لم أقف- فيما اطلعت عليه- على مصنَّفٍ اقتُصِرَ فيه على أحاديث الأذكار التي يتكرر أحوالها وأوقاتها كثيرًا، ولا يكاد يخلو منها يومُ المسلم وليلتُه.

وفي هذا المكتوب جمعٌ لأحاديث الأذكار الصحيحة، التي يتحقق فيها الوصف المذكور، وصدَّرته بآياتٍ وأحاديثَ في فضل الذكر، وسميته: بُلْغَة الْأَخْيَارِ مِنْ أَحَادِيْثِ الأَذْكَارِ، ثم بفضل الله أفردت متون هذه الأحاديث في ورقاتٍ مجَرَّدةً من التخريج والهوامش؛ مراعاةً للاختصار، وتسهيلًا لمن رام الحفظ.

واللهَ الكريمَ أسألُ أن يجعله خالصًا، نافعًا، مباركًا؛ إن ربي لسميع الدعاء[(٢)].

باب فضل ذكر الله عزَّ وجل

قال تبارك وتعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}.

قال خالدٌ الرّبعي: «قِفْ عند هذه الآية ولا تعجل، فلو استقر يقينُها في قلبك ما جفَّتْ شفتاك»[(٣)].

وقال ابن القيم: «ولو لم يكن في الذكر إلا هذه وحدها، لكفى بها فضلًا وشرفًا»[(٤)].

وقال تبارك اسمه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

وقال تعالى جدُّه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً}.

قال ابن كثيرٍ: «وقوله: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ} هذا تهييج إلى الذكر، أي: إنه سبحانه يذكركم، فاذكروه أنتم»[(٥)].

---

(١)ما بين علامتي التنصيص مقتبسٌ من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٠/٦٦٠) بتصرفٍ.

(٢) آمل ممن يطلع عليه أن يفيدني بأي ملاحظةٍ على البريد kmy424@gmail.com وله جزيل الشكر والدعاء.

(٣)أخرجه ابن المنذر، كما في الدُّر المنثور (٢/٦٥).

(٤)الوابل الصيب (ص٤٢).

(٥)تفسير القرآن العظيم (٦/٤٣٦) وفي المستدرك (٣٥٦٥) عن سُليم بن عامرٍ، قال: جاء رجل إلى أبي أُمامة ﷺ، فقال: يا أبا أمامة، إني رأيت في منامي

١. وعن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ : **(مَثَل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه مَثَل الحي والميت)**. أخرجاه[١]، ولفظ مسلمٍ: **(مَثَل البيت الذي يُذكر الله فيه، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه مَثَل الحي والميت)**.

٢. وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبلٍ يُقال له: جُمْدان، فقال: **(سيروا، هذا جُمْدان، سبق المُفرِّدون)** قالوا: وما المفرِّدون يا رسول الله؟ قال: **(الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات)**. أخرجه مسلم[٢].

باب فِي فضل جملَةٍ من الْأَذْكَار غيرَ مقيّدةٍ بوقتٍ

٣. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس)**. أخرجه مسلم[٣].

٤. وعن جُوَيرية، أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: **(ما زلتِ على الحال التي فارقتكِ عليها؟)** قالت: نعم، قال النبي ﷺ: **(لقد قلتُ بعدكِ أربع كلماتٍ ثلاث مراتٍ لو وُزِنت بما قلتِ منذ اليومَ لوزنتهُن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزِنَة عرشه، ومِداد كلماته)**. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زِنَة عرشه، سبحان الله مِداد كلماته)**[٤].

٥. وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)**. أخرجاه[٥].

٦. وعن أبي ذرٍّ، أن رسول الله ﷺ سُئل أي الكلام أفضل؟ قال: **(ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده)**. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟)** قلت: يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله، فقال: **(إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده)**[٦].

أن الملائكة تصلي عليكَ كلما دخلتَ، وكلما خرجتَ، وكلما قمتَ، وكلما جلستَ. قال أبو أُمامة: اللهم غفرًا، دَعُونا عنكم، وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا...} قال الذهبي: «على شرط مسلمٍ». وقال ابن عاشورٍ في التحرير والتنوير (٢٢/٤٩): «{هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ...} تعليل للأمر بذكر الله وتسبيحه، بأن ذلك مجلبة لانتفاع المؤمنين بجزاء الله على ذلك بأفضل منه من جنسه، وهو صلاته وصلاة ملائكته. والمعنى: أنه يصلي عليكم وملائكته إذا ذكرتموه ذكرًا، بكرةً وأصيلًا». وقال ابن رجبٍ (مجموع رسائله ١/٢٨): دلت الآية على أن الله وملائكته يصلون على أهل الذكر، والعلم من أفضل أنواع الذكر.

(١)صحيح البخاري (٦٤٠٧) صحيح مسلم (٧٧٩) قال القاري في مرقاة المفاتيح (٤/١٥٤١): «في الحديث إيماء إلى أن مداومة ذِكر الحي الذي لا يموت، تورث الحياة الحقيقية التي لا فناء لها».

(٢)صحيح مسلم (٢٦٧٦).

(٣)صحيح مسلم (٢٦٩٥).

(٤)صحيح مسلم (٢٧٢٦) هذا الذكر من الأذكار المطلقة، وهو ظاهر صنيع أكثر العلماء الذين ترجموا على هذا الحديث.

(٥)صحيح البخاري (٦٤٠٦) صحيح مسلم (٢٦٩٤).

(٦)صحيح مسلم (٢٧٣١).

٧. وعن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ قال: **(من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مرارٍ، كان كمن أعتق أربعة أنفسٍ من ولد إسماعيل)**. أخرجاه، واللفظ لمسلمٍ[١].

باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى

٨. عن أُبي بن كعبٍ، أنه قال لجِنِّيٍّ- في قصةٍ-: ما يجيرنا منكم؟ قال: آية الكُرسي، إذا قُلْتها حين تصبح أُجرتْ منَّا إلى أن تمسي، وإذا قلتها حين تمسي أُجرتْ منَّا إلى أن تصبح، فغدا أُبيٌّ إلى النبي ﷺ فأخبره خبرَهُ، قال: **(صدق الخبيث)**. أخرجه النسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان والحاكم، وقال المنذري: إسناده جيد[٢].

٩. وعن عمرو بن شعيبٍ، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **(من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، مائة مرةٍ إذا أصبح، ومائةً إذا أمسى، لم يأتِ أحد بأفضل منه، إلا من قال أفضل من ذلك)**. أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى، وقال المنذري: إسناده جيد[٣].

١٠. وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مرَّاتٍ حين يصبح، كُتب له بها مائة حسنةٍ، ومُحي عنه بها مائة سيئةٍ، وكانت له عَدْل رقبةٍ، وحُفظ بها يومئذٍ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يُمسي، كان له مثل ذلك)**. أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى[٤].

١١. وعن أبي عياشٍ، أن رسول ﷺ قال: **(من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، كان له عدل رقبةٍ من ولد إسماعيل، وكُتب له عشر حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشر سيئاتٍ، ورُفع له عشر درجاتٍ، وكان في حِرزٍ من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح)** أخرجه أبو داود وابن ماجه، وصححه ابن حجرٍ[٥].

١٢. وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مئة مرةٍ، لم**

---

(١)صحيح البخاري (٦٤٠٤) صحيح مسلم (٢٦٩٣).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١٠٧٣١) صحيح ابن حبان (٧٨٤) المستدرك (٢٠٦٤) الترغيب والترهيب (١/ ٢٦١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٦٢).

(٣)مسند أحمد (٦٧٤٠) السنن الكبرى للنسائي (١٠٣٣٥) الترغيب والترهيب (٢/٢٩٥) وقال ابن حجرٍ في فتح الباري (٢٠٢/١١): «سنده صحيح إلى عمروٍ» وقال الألباني في الصحيحة (٦٢٠/٦): «إسناده حسن» وقال السَّعد في الدعوات والأذكار (ص٤٩): «إسناده حسن، وهو صحيح إلى عمرو بن شعيبٍ».

(٤)مسند أحمد (٨٧١٩) السنن الكبرى للنسائي (٩٧٧٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/١٠): «رجاله رجال الصحيح» وقال ابن بازٍ (مجموع فتاويه٣٢/٢٦): «إسناده حسن» وقال محققو المسند: «إسناده صحيح على شرط الشيخين» وله شاهد من حديث أبي أيوب، عند ابن حبان في صحيحه (٢٠٢٣).

(٥)سنن أبي داود (٥٠٧٧) سنن ابن ماجه (٣٨٦٧) نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٦) وقال النووي في الأذكار (ص٨٠): أسانيده جيدة. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤١٨) وقال في تخريج الذكر والدعاء (ص٤٥): إسناده حسن.

يأتِ أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه). أخرجه مسلم[١].

١٣. وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: **(اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور)** وإذا أمسى قال: **(اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير)**. أخرجه البخاري في الأدب المفرد، واللفظ له، وأبو داود والنسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان والنووي[٢].

١٤. وعن أبي سلَّامٍ، عن رجلٍ خدم النبي ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **(ما من عبدٍ مسلمٍ يقول حين يصبح ثلاثًا، وحين يمسي: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا، إلا كان حقًّا على الله أن يرضيَه يوم القيامة)**. أخرجه أبو داود والنسائي، واللفظ له، وقال ابن حجرٍ: «سنده قوي»[٣].

١٥. وعن شدَّاد بن أوسٍ، عن النبي ﷺ قال: **(سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت[٤]، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقنًا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة)**. أخرجه البخاري[٥]، وفي روايةٍ: **(إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة، وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثلَه)**.

١٦. وعن ابن مسعودٍ، قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: **(أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكِبَر[٦]، رب أعوذ بك من عذابٍ في النار، وعذابٍ في القبر)**، وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: **(أصبحنا وأصبح الملك لله)**. أخرجه مسلم[٧].

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٩٢).

(٢)الأدب المفرد (١١٩٩) سنن أبي داود (٥٠٦٨) السنن الكبرى للنسائي (١٠٣٢٣) صحيح ابن حبان (٩٦٤) الأذكار (ص٧٧).

(٣)سنن أبي داود (٥٠٧٢) السنن الكبرى للنسائي (٩٧٤٧) فتح الباري (١١/١٣٠) وقال النووي: «أسانيده جيدة» الأذكار (ص٧٩).

(٤) قال شيخ الإسلام في الاستغاثة (ص١٣٥): «أي على ما عهدتَّه إلينا من طاعتك، وما وعدتنا به من ثوابك، أمتثل أمرك، وأرجو وعدك».

(٥)صحيح البخاري (٦٣٠٦) وبوَّب عليه: باب أفضل الاستغفار. وفي فتح الباري لابن حجرٍ (١١/١٠٠): «قال ابن أبي جمرة: جمع ﷺ في هذا الحديث من بديع المعاني، وحسن الألفاظ ما يحق له أنه يسمى سيد الاستغفار، ففيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية، والاعتراف بأنه الخالق، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه، وإضافة النعماء إلى موجدِها، وإضافة الذنب إلى نفسه، ورغبته في المغفرة، واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو...».

(٦) أي: الهرم والخَرَف، والردِّ إلى أرذل العمر.

(٧)صحيح مسلم (٢٧٢٣).

١٧. وعن أبي هريرة، قال: قال أبو بكرٍ: يا رسول الله، مُرني بشيءٍ أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ؟ قال: قل: **(اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، ربَّ كل شيءٍ ومليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشِرْكه**[١]. **قله إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذت مضجعك)**. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى، وصححه الترمذي وابن حبان وابن القيم وابن حجرٍ[٢]، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد والترمذي من حديث عبد الله بن عمروٍ، وزاد: **(وأن أقترِف على نفسي سوءًا، أو أجره إلى مسلمٍ)** وحسنه ابن حجرٍ[٣].

١٨. وعن أنسٍ، قال: قال النبي ﷺ لفاطمة: **(ما يمنعكِ أن تسمعي ما أوصيكِ به، أن تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ)**. أخرجه النسائي في الكبرى، وقال المنذري: إسناده صحيح[٤].

١٩. وعن ابن عمر قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: **(اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي)**. أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان والحاكم والنووي[٥].

٢٠. وعن أبان بن عثمان، قال: «سمعت عثمان بن عفان، يقول: قال رسول الله ﷺ: **(ما من عبدٍ يقول في صباح كل يومٍ ومساء كل ليلةٍ: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مراتٍ، فيضره شيء)** وكان أبان، قد أصابه طرف فالجٍ، فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدَّثتك، ولكني لم أَقُلْه يومئذٍ؛ لِيُمضي الله عليَّ قَدَره». أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي وابن حبان وابن القيّم والذهبي وابن حجرٍ[٦].

---

(١)أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، ويروى بفتح الشين والراء: أي حبائله ومصايده. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦٧/٢).

(٢)سنن أبي داود (٥٠٦٧) جامع الترمذي (٣٣٩٢) السنن الكبرى للنسائي (٧٦٤٤) صحيح ابن حبان (٩٦٢) زاد المعاد (٣٣٨/٢) نتائج الأفكار (٣٦٢/٢).

(٣)الأدب المفرد (١٢٠٤) جامع الترمذي (٣٥٢٩) نتائج الأفكار (٣٦٥/٢) قال ابن القيم: «لما كان الشر له مصدر يبتدئ منه، وغاية ينتهي إليها، وكان مصدرها إما من نفس الإنسان، وإما من الشيطان، وغايتُه أن يعود على صاحبه أو على أخيه المسلم= تضمن الدعاء هذه المراتب الأربعة بأوجز لفظٍ وأوضحه وأبينه». شفاء العليل (ص١٦٢).

(٤)السنن الكبرى للنسائي (١٠٣٣٠) الترغيب والترهيب (٢٦٠/١). قال شيخ الإسلام (مجموع الفتاوى١١١/١): «...برحمتك أستغيث ...» الاستغاثة برحمته، استغاثة به في الحقيقة، كما أن الاستعاذة بصفاته، استعاذة به في الحقيقة، وكما أن القسم بصفاته، قسم به في الحقيقة...» قال ابن القيم: «إن لاسم الحي القيوم تأثيرًا خاصًّا في إجابة الدعوات، وكشف الكربات» زاد المعاد (١٨٨/٤) وقال أيضًا: «فكأن المستغيث بهما مستغيثٌ بكل اسمٍ من أسماء الرب تعالى وبكلِّ صفةٍ من صفاته، فما أولى الاستغاثة بهذين الاسمين أن تكون في مظنة تفريج الكربات وإغاثة اللهفات وإنالة الطلبات» بدائع الفوائد (٢/ ٦٧٩).

(٥)سنن أبي داود (٥٠٧٤) سنن النسائي (٥٥٢٩) سنن ابن ماجه (٣٨٧١) صحيح ابن حبان (٩٦١) المستدرك (١٩٠٢) الأذكار (ص٧٩).

(٦)سنن أبي داود (٥٠٨٨) جامع الترمذي (٣٣٨٨) السنن الكبرى للنسائي (١٠١٠٦) سنن ابن ماجه (٣٨٦٩) صحيح ابن حبان (٨٥٢) زاد المعاد

٢١. وعن عبد الرحمن بن أبزى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: **(أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمدٍ، وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا، وما كان من المشركين)**. أخرجه النسائي في الكبرى، وصححه النووي والعراقي[١].

٢٢. وعن أبي هريرة، أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحة؟ قال: **(أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرَّك)**. أخرجه مسلم[٢].

باب ما يُقرأ كل ليلةٍ

٢٣. عن أبي مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلةٍ كفتاه)**. أخرجاه[٣].

٢٤. وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: **(أيعجِز أحدكم أن يقرأ في ليلةٍ ثلث القرآن؟)** قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: **(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)**. أخرجه مسلم، وأخرجه البخاري من حديث أبي سعيدٍ الخدري[٤].

باب ما يقول في يومه

٢٥. عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **(من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، في يومٍ مئة مرةٍ، كانت له عَدْلَ عشر رقابٍ، وكُتبت له مئة حسنةٍ، ومُحيت عنه مئة سيئةٍ، وكانت له حِرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحد بأفضلَ مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده، في يومٍ مئة مرةٍ، حُطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر)**. أخرجاه[٥].

٢٦. وعن سعد بن أبي وقاصٍ، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: **(أيعجِز أحدكم أن يكسِب كل يومٍ ألف حسنةٍ؟)**، فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنةٍ؟ قال: **(يسبح مئة تسبيحةٍ فيُكتب له ألف حسنةٍ، أو يُحط عنه ألف خطيئةٍ)**. أخرجه مسلم[٦].

(٣٣٨/٢) سير أعلام النبلاء (٣٥٢/٤) نتائج الأفكار (٣٦٧/٢).

(١)السنن الكبرى للنسائي (٩٧٤٥) الأذكار (ص٨٢) تخريج أحاديث الإحياء (ص٣٨٩) وحسنه ابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٤٠١/٢). قال ابن القيم في مدارج السالكين (٤٤٦/٣): «ملة إبراهيم: التوحيد، ودين محمدٍ: ما جاء به من عند الله قولًا وعمَلا واعتقادًا، وكلمة الإخلاص: هي شهادة أن لا إله إلا الله، وفطرة الإسلام: هي ما فطر الله عليه عباده من محبته وعبادته وحده لا شريك له، والاستسلام له عبوديةً وذلًّا، وانقيادًا وإنابةً».

(٢)صحيح مسلم (٢٧٠٩).

(٣) صحيح البخاري (٤٠٠٨) صحيح مسلم (٨٠٧) قال شيخ الإسلام بعد تفسيرٍ مختصرٍ للآيتين: هذه كلمات مختصرة في معرفة مقدار هذه الآيات العظيمة الشأن، الجليلة المقدار، التي خَصَّ الله بها رسولَه ﷺ وأمتَه من كنزٍ تحت العرش. وبعدُ ففيها من المعارف وحقائق العلوم ما تعجز عقول البشر عن الإحاطة به، والله المرغوب إليه أن لا يحرمنا الفهم في كتابه؛ إنه رحيم ودود. مجموع الفتاوى (١٤/ ١٤١).

(٤)صحيح البخاري (٥٠١٥) صحيح مسلم (٨١١) وترجم له النسائي في السنن الكبرى: «ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلةٍ».

(٥) صحيح البخاري (٣٢٩٣) صحيح مسلم (٢٦٩١).

(٦) صحيح مسلم (٢٦٩٨).

٢٧. وعن الأغرِّ المزني، أن رسول الله ﷺ قال: **(إنه ليُغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مئة مرةٍ)**. أخرجه مسلم[١]، وفي روايةٍ: **(يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم إليه مئة مرةٍ)**.

٢٨. وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرةً)**. أخرجه البخاري[٢].

٢٩. وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: **(سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه)** أخرجه مسلم[٣].

باب ما يقول عند النوم، وعند الاستيقاظ

٣٠. عن أبي هريرة، قال: وكَّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ... فقص الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وقال النبي ﷺ: **(صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان)**. أخرجه البخاري مُعَلقًا مجزومًا به[٤].

٣١. وعن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلةٍ، جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مراتٍ. أخرجه البخاري[٥].

٣٢. عن نوفل الأشجعي، أن النبي ﷺ قال له: **(اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم، على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك)** أخرجه أبو داود والترمذي، وصححه ابن حبان والحاكم، وأقره الذهبي، وقال ابن حجر: إسناده صحيح[٦].

٣٣. وعن عليٍّ، أن فاطمة أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرَّحى، فذكرتْ ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته عائشة، فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: **(على مكانكما)**، فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت بَرْدَ قدميه على بطني، فقال: **(ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما، فسبحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبرا أربعًا وثلاثين، فهو خير لكما من خادمٍ)**، قال علي: ما تركته منذ سمعته

---

(١) صحيح مسلم (٢٧٠٢) وقوله: (يغان على قلبي) المراد: ما يتغشى القلب من الفترات عن الذكر.

(٢) صحيح البخاري (٦٣٠٧) وترجم عليه: باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة.

(٣) صحيح مسلم (٤٨٤) قال ابن رجبٍ: «واعلم أنَّ التسبيح والتحميد فيه إثبات صفات الكمال ونفي النقائص والعيوب، والاستغفارُ يتضمنُ وقايةَ شر الذنوب. فذاك حق الله، وهذا حق عبده، ولهذا في خطبة الحاجة: الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره» مجموع رسائل ابن رجب (٢/ ٥٢٢).

(٤) صحيح البخاري (٣٢٧٥).

(٥) صحيح البخاري (٥٠١٧) وفي روايةٍ له (٥٧٤٨): «كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعًا».

(٦) سنن أبي داود (٥٠٥٥) جامع الترمذي (٣٤٠٣) صحيح ابن حبان (٧٩٠) المستدرك (٣٩٨٢) تغليق التعليق (٤/ ٤٠٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١١٦١).

من النبي ﷺ، قيل له: ولا ليلة صِفِّين؟ قال: ولا ليلة صفين. أخرجاه[١]، وفي روايةٍ لمسلمٍ: (**أخذتما مضجعكما من الليل**).

٣٤. وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: (**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي**). أخرجه مسلم[٢].

٣٥. وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (**إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره، فلينفض بها فِراشه وليسم الله؛ فإنه لا يعلم ما خَلَفه بعدَه على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شِقِّه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم ربي، بك وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها، فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**). أخرجاه، واللفظ لمسلمٍ، وفي رواية البخاري: (**إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصَنِفَة ثوبه ثلاث مراتٍ**)[٣].

٣٦. وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: (**اللهم رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربَّنا ورب كل شيءٍ، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيءٍ أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنا الدَّين وأغننا من الفقر**). أخرجه مسلم[٤].

٣٧. وعن ابن عمر، أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه أن يقول: (**اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية**)، فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: مِن خيرٍ مِن عمر، مِن رسول الله ﷺ. أخرجه مسلم[٥].

٣٨. وعن البراء بن عازبٍ، قال: كان رسول الله ﷺ يتوسَّد يمينه عند المنام، ثم يقول: (**ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**). أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وصححه أبو نُعيمٍ وابن حجرٍ[٦].

٣٩. وعن أبي الأزهر الأنماري، أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: (**باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأَخسِئْ شيطاني، وفُك رهاني، واجعلني في النَّديِّ الأعلى**). أخرجه أبو داود، وحسَّنه النووي وابن حجرٍ[٧].

---

(١)صحيح البخاري (٥٣٦١) صحيح مسلم (٢٧٢٧).

(٢) صحيح مسلم (٢٧١٥).

(٣)صحيح البخاري (٦٣٢٠) صحيح مسلم (٢٧١٤) وقوله: (داخلة إزاره) أي: طرفُه الذي يلي الجسد. وقوله: (ما خَلَفه بعدَه على فراشه) أي: ما الذي أتى على فراشه من مؤذياتٍ وأقذارٍ. والصَّنِفةُ: طرف ثوبه، أو حاشيته، أو طرته، وهو جانبه الذي لا هدب له.

(٤) صحيح مسلم (٢٧١٣).

(٥) صحيح مسلم (٢٧١٢).

(٦)جامع الترمذي (٣٣٩٩) السنن الكبرى للنسائي (١٠٥٢٠) سنن ابن ماجه (٣٨٧٧) حلية الأولياء (٢١٥/٨) فتح الباري (١١٥/١١).

(٧)سنن أبي داود (٥٥٥٤) الأذكار للنووي (ص٩١) نتائج الأفكار (٦٠/٣) وقال في الإصابة (٩/٧): «بسندٍ جيدٍ شاميٍّ» وقوله: «وأَخسِئْ شيطاني»

٤٠. وعن البراء بن عازبٍ، قال: قال النبي ﷺ: **(إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مِتَّ من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به)**، قال: فرَدَّدْتُهَا على النبي ﷺ، فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت. قلت: ورسولك، قال: **(لا، ونبيك الذي أرسلت)**. أخرجاه[١]، وفي روايةٍ: **(واجعلهن من آخر كلامك)**.

٤١. وعن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: **(اللهم باسمك أموت وأحيا)** وإذا استيقظ قال: **(الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور)**. أخرجه البخاري[٢].

٤٢. وعن جابرٍ، أن رسول الله ﷺ قال: **(إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره مَلَك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخيرٍ، ويقول الشيطان: اختم بشرٍ، فإن ذكر الله ثم نام، بات الملك يكلؤه، فإذا استيقظ قال الملك: افتح بخيرٍ، وقال الشيطان: افتح بشرٍ، فإن قال: الحمد لله الذي رد إليَّ نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي {يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}، الحمد لله الذي {يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ}، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة)** أخرجه النسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان والحاكم والمنذري، وحسنه ابن حجر[٣].

وفي الباب أيضًا: قول النبي ﷺ لأبي بكرٍ: **(قل: اللهم عالم الغيب والشهادة...)** الخ، وقد تقدم.

باب ما يقول إذا تَعارَّ من الليل

٤٣. عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: **(من تَعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا استُجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته)**. أخرجه البخاري[٤].

اجعله مطرودًا. «وفُك رهاني» أي: خلص رقبتي عن كل حقٍّ عليَّ. و«النَّدي الأعلى» أي: اجعلني من المجتمعين في الملأ الأعلى من الملائكة. مرقاة المفاتيح (٤/١٦٧٢).

(١)صحيح البخاري (٢٤٧) صحيح مسلم (٢٧١٠).

(٢)صحيح البخاري (٦٣١٤).

(٣)السنن الكبرى للنسائي (١٠٦٢٤) صحيح ابن حبان (٥٥٣٣) المستدرك (٢٠١١) الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٢٣٥) الأمالي الحلبية (ص٢٦).

(٤)صحيح البخاري (١١٥٤) قال الخطابي في أعلام الحديث (١/٦٤٢): «تعارَّ، معناه استيقظ من نومه، وأصل التعار: السهر والتقلب على الفراش، ويقال: إنه لا يكون إلا مع كلامٍ وصوتٍ».

باب ما يقول عند دخول الخلاء والخروج منه

٤٤. عن أنسٍ، قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: **(اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث)**. أخرجاه[١].

وعن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الغائط قال: **(غفرانك)**. أخرجه الخمسة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والنووي وابن حجرٍ[٢].

باب ما يقول عَقِب الوضوء

٤٥. عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما منكم من أحدٍ يتوضأ فَيُبْلِغُ– أَوْ فَيُسْبِغُ– الوُضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء)**.

أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله)**[٣].

٤٦. وعن أبي سعيدٍ، قال: **(من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتب في رَقٍّ، ثم طُبع بطابعٍ، فلم يكسر إلى يوم القيامة)**. أخرجه النسائي في الكبرى مرفوعًا وموقوفًا، وقال ابن حجرٍ: الموقوف لا ريب في صحته، وهو مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع[٤].

باب ما يقول عند النداء

٤٧. عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة)**. أخرجه مسلم[٥].

---

(١)صحيح البخاري (٦٣٢٢) صحيح مسلم (٣٧٥) قال النووي في شرحه (٤/ ٧١): الخبث بضم الباء وإسكانها، وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث.

(٢)مسند أحمد (٢٥٢٢٠) سنن أبي داود (٣٠) جامع الترمذي (٧) السنن الكبرى للنسائي (٩٨٢٤) سنن ابن ماجه (٣٠٠) صحيح ابن خزيمة (٩٠) صحيح ابن حبان (١٤٤٤) الأذكار (ص٢٧) نتائج الأفكار (١/٢١٣).

(٣)صحيح مسلم (٢٣٤) قال ابن أبي زيدٍ القيرواني في الرسالة (ص١٨): «ويجب عليه أن يعمل الوضوءَ احتسابًا لله تعالى لما أمره به، يرجو تقبله وثوابه، وتطهيره من الذنوب به، ويُشعِرُ نَفسَه أن ذلك تأهُّبٌ وتنظُّفٌ لمناجاة ربه والوقوف بين يديه لأداء فرائضه، والخضوعِ له بالركوع والسجود، فيعمل على يقينٍ بذلك، وتحفُّظٍ فيه؛ فإن تمام كلِ عملٍ بحسن النية فيه».

(٤)السنن الكبرى للنسائي (٩٨٢٩) (٩٨٣٠) قال ابن حجرٍ في التلخيص الحبير (١/١٧٧): «أما الموقوف فلا شك ولا ريب في صحته». وقال في نتائج الأفكار (١/٢٤٦): «فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع». قال ابن الملقن في البدر المنير (٢/٢٩٣) «الطابع» بفتح الباء وكسرها لغتان فصيحتان، وهو الخاتم. قوله: «فلم يكسر إلى يوم القيامة» معناه لا يتطرق إليه إبطال وإحباط.

(٥) صحيح مسلم (٣٨٥).

٤٨. وعن سعد بن أبي وقاصٍ، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: **(من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًّا، وبمحمد رسولًا، وبالإسلام دينًا، غُفر له ذنبه)**. أخرجه مسلم[١]، وفي روايةٍ: **(وأنا أشهد)**.

٤٩. وعن عبد الله بن عمروٍ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **(إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاةً، صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة، حلَّت له الشفاعة)**. أخرجه مسلم[٢].

٥٠. وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: **(من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة)**. أخرجه البخاري[٣].

٥١. وعن سهل بن سعدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يُلحِم بعضهم بعضًا)** أخرجه أبو داود، واختُلف في ثبوته، وأخرجه مالكٌ عن سهلٍ، موقوفًا، وصححه الألباني، قال ابن عبد البر: «ومثله لا يقال من جهة الرأي»[٤].

٥٢. وعن عبد الله بن عمروٍ، أن رجلًا قال: يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: رسول الله ﷺ: **(قل كما يقولون، فإذا انتهيت، فَسَلْ تُعْطَهْ)**. رواه أبو داود والنسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان، وحسَّنه ابن كثيرٍ وابن حجرٍ[٥].

باب ما يقول عند الخروج من البيت

٥٣. عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كُفيت، ووُقيت، وتَنحَّى عنه الشيطان)**. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان، وحسَّنه ابن القيم[٦].

٥٤. وعن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: **(بسم الله، ربِّ أعوذ بك من أن أَزل أو أَضل، أو أَظلِم أو أُظلَم، أو أَجهل أو يُجهل عليَّ)** أخرجه الخمسة، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وحسَّنه ابن حجرٍ[٧].

---

(١) صحيح مسلم (٣٨٦).

(٢) صحيح مسلم (٣٨٤).

(٣) صحيح البخاري (٦١٤) قال ابن حجرٍ في التلخيص الحبير (٣٧٦/١): «وليس في شيءٍ من طرقه ذكر: الدرجة الرفيعة».

(٤)سنن أبي داود (٢٥٤٠) الموطأ (٩٥/٢) صحيح الأدب المفرد (ص ٢٤٦) التمهيد (١٣٨/٢١).

(٥)سنن أبي داود (٥٢٤) السنن الكبرى للنسائي (٩٧٨٩) صحيح ابن حبان (١٦٩٥) الأحكام الكبير (٢٥١/١) نتائج الأفكار (٣٦٨/١)

(٦)سنن أبي داود (٥٠٩٥) جامع الترمذي (٣٤٢٦) السنن الكبرى للنسائي (٩٨٣٧) صحيح ابن حبان (٨٢٢) زاد المعاد (٣٣٦/٢).

(٧)مسند أحمد (٢٦٦١٦) سنن أبي داود (٥٠٩٤) جامع الترمذي (٣٤٢٧) سنن النسائي (٥٤٨٦) سنن ابن ماجه (٣٨٨٤) نتائج الأفكار (١٥٧/١)

باب ما يقول إذا ركب الدابة

٥٥. عن علي بن ربيعة، قال: كنت رِدفًا لعليٍّ ﷺ، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله، ثلاث مراتٍ، الله أكبر، ثلاث مراتٍ، ثم قال: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ فقال: كنت رديف رسول الله ﷺ فصنع كما صنعت، ثم قلت له كما قلت لي، فقال رسول الله ﷺ: **(إن الله عز وجل ليضحك إلى عبده إذا قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: عبدي عرف أني أغفر وأعاقب)** أخرجه المحاملي في الدعاء والطبراني في الدعاء، واللفظ له، وصححه الحاكم[١].

باب ما يقول إذا رأى مبتلًى

٥٦. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من رأى مبتلًى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا، لم يصبه ذلك البلاء)** أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب، وصححه ابن القيم[٢].

باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

٥٧. عن أبي حُمَيْدٍ، أو عن أبي أُسَيْدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك)** أخرجه أبو داود، ومسلمٌ بدون زيادة التسليم على النبي ﷺ، قال البيهقي: ولفظ التسليم فيه محفوظٌ[٣].

٥٨. وعن عبد الله بن عمروٍ، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: **(أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حُفظ مني سائر اليوم)**. أخرجه أبو داود، وحسَّنه النووي[٤].

قال الشيخ السعد في الدعوات والأذكار (ص٦٣): «في بعض الروايات: (أزل أو أُزل، أو أَظلم أو أُظلم) وفي بعضها: (توكلت على الله) وفي بعضها: أن النبي ﷺ رفع بصره إلى السماء، ولا تصح كلها».

(١) الدعاء للمحاملي (٢٠) الدعاء للطبراني (٧٧٨) المستدرك (٢٤٨٢) وقال ابن حجر: رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح إلا ميسرة وهو ثقة. الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٥) وقال الشيخ السعد في الدعوات والأذكار (ص ٩٨): إسناده قوي، وقال الشيخ ياسر المصري: إسناده حسن. تخريج الذكر والدعاء (ص ٦٧٩) قال بعض العلماء: يشمل كل ركوبٍ حضرًا وسفرًا، وقيل: يختص بالسفر.

(٢) جامع الترمذي (٣٤٣٢) زاد المعاد (٢/ ٤١٧) قال النووي في الأذكار (ص: ٣٠٣): «قال العلماءُ من أصحابنا وغيرهم: ينبغي أن يقول هذا الذكرَ سِرّاً بحيثُ يُسمعُ نفسَه ولا يُسمعُه المبتلى؛ لئلا يتألَّمَ قلبُه بذلك، إلا أن تكون بليّتُه معصيةً فلا بأس أن يُسمعَه ذلك إن لم يخفْ من ذلك مفسدةً».

(٣) سنن أبي داود (٤٦٥) صحيح مسلم (٧١٣) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٦١٩).

(٤)سنن أبي داود (٤٦٦) الأذكار (ص٣١) وقال علاء الدين مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه (ص١٢٨٦): سنده صحيح.

باب أذكار استفتاح الصلاة

٥٩. عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هُنَيَّةً قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: **(اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا، كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبَرَد)**. أخرجاه[١].

٦٠. وعن عَبْدة، أن عمر بن الخطاب، كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك». أخرجه مسلم[٢].

٦١. وعن أنسٍ، أن رجلًا جاء، فدخل الصف، وقد حَفَزَه النَّفَس، فقال: «الحمد لله حمدًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه»، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: **(أيُّكم المتكلم بالكلمات؟)** فأَرَمَّ القوم، فقال: **(أيُّكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأسًا)**، فقال رجل: جئت وقد حَفَزَنِي النَّفَس فقلتها، فقال: **(لقد رأيت اثني عشر ملَكًا يبتدرونها، أيهم يرفعها)** أخرجه مسلم[٣].

٦٢. وعن ابن عمر، قال: «بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: «الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرةً وأصيلًا»، فقال رسول الله ﷺ: **(من القائل كلمة كذا وكذا؟)** قال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، قال: **(عجبتُ لها، فتحت لها أبواب السماء)**، قال ابن عمر: «فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك» أخرجه مسلم[٤].

٦٣. وعن علي بن أبي طالبٍ، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: **(وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي**

---

(١)صحيح البخاري (٧٤٤) صحيح مسلم (٥٩٨) وقوله: (هُنَيَّةً) أي زمنًا يسيرًا. وقد تفيد هذه اللفظة أن النبي ﷺ لم يكن في الصلاة الجهرية يستفتح بالاستفتاحات الطويلة، والله أعلم.

(٢)صحيح مسلم (٣٩٩) قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (١٥٠/٢): «وهو منقطع، فإنَّ عَبْدَة- وهو ابن أبي لُبابة- لم يدرك عمر»، وأسنده الدارقطني في سننه (١١٤٣) من وجهٍ آخر، عن عمر موقوفًا، وقال: «هذا صحيح عن عمر قوله» وقال ابن رجبٍ: «صح هَذَا عَن عُمَر بْن الخَطَّاب، روي عَنْهُ من وجوه كثيرة» فتح الباري (٦/ ٣٧٧).

(٣)صحيح مسلم (٦٠٠) وقد أسند هذا الحديث أبو داود في باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والنسائي في باب نوعٍ آخر من الذكر بعد التكبير. ولفظه عند أبي داود والنسائي وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي: «فقال: الله أكبر، الحمد لله كثيرًا...»، وقد ذكره من أدعية الاستفتاح: ابن خزيمة وأبو عوانة والبغوي والنووي وآخرون.

(٤)صحيح مسلم (٦٠١) وقد أسند هذا الحديث عبد الرزاق في مصنَّفه في باب استفتاح الصلاة، والنسائيُ في باب القول الذي يفتتح به الصلاة. وذكره من أدعية الاستفتاح: أبو عوانة والنووي وآخرون. وقال شيخ الإسلام: «أفضل أنواع الاستفتاح ما كان ثناءً محضًا، مثل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. وقوله: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرةً وأصيلًا». مجموع الفتاوى (٣٩٤/٢٢).

لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك). أخرجه مسلم[١]، في روايةٍ: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر، ثم قال: **(وجهت وجهي)**.

٦٤. وعن عائشة قالت: كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل: **(اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ)**. أخرجه مسلم[٢].

٦٥. وعن ابن عباسٍ، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: **(اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيِّم[٣] السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت)**. أخرجاه، وفي روايةٍ: **(قيَّام السماوات)**[٤].

٦٦. وعن عاصم بن حميدٍ، قال: سألت عائشة، بأي شيءٍ كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل؟ فقالت: «لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا قام: كبَّر عشرًا، وحمد الله عشرًا، وسبح عشرًا، وهلل عشرًا، واستغفر عشرًا، وقال: **(اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني، وعافني)** ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة» أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان وابن القيم، وحسنه ابن حجرٍ[٥].

---

(١) صحيح مسلم (٧٧١).

(٢) صحيح مسلم (٧٧٠).

(٣) المعنى: أنه القائم بحفظ وتدبير السماوات والأرض ومن فيهن.

(٤) صحيح البخاري (١١٢٠) صحيح مسلم (٧٦٩). من العلماء من يرى أن هذا من أدعية استفتاح الصلاة، فقد أسنده أبو داود في «باب ما يُستفتح به الصلاة من الدعاء» وقال الألباني: «أخرجه أبو عَوانة، وأبو داود، وابن نصرٍ في قيام الليل، والطبراني في الكبير من طريق عِمران القصير، أن قيس بن سعدٍ حدثه، قال: ثنا طاوس به بلفظ: «كان في التهجد يقول- بعد ما يقول: الله أكبر-: ...» ثم ذكر معناه. وإسناده صحيح على شرط مسلمٍ، وقد رواه في صحيحه من هذا الطريق، لكنه لم يسق لفظه؛ بل أحال على الذي قبله» أصل صفة صلاة النبي ﷺ (٢٦٣/١) قال في فضل الرحيم الودود (ح٧٧٢) عن الحديث الذي رواه أبو داود: «حديث صحيح».

ومن العلماء مَن يقول: هو دعاء يقال عند القيام إلى صلاة الليل، قال الترمذي في جامعه (٣٥٦/٥): «باب ما جاء ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة» وقال النسائي في السنن الكبرى (٣٢١/٩): «ما يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل» ثم أورده، وهو ظاهر صنيع النووي في الأذكار، وابن الإمام في سلاح المؤمن في الدعاء.

(٥)سنن أبي داود (٧٦٦) باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء. سنن النسائي (١٦١٧) باب ذكر ما يستفتح به القيام. سنن ابن ماجه (١٣٥٦) صحيح ابن حبان (٢٦٠٢) زاد المعاد (١٩٧/١) الفتوحات الربانية (٣٠٧/٤).

باب التأمين بعد الفاتحة

٦٧. عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (**إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين؛ فإنه من وافق قولُه قولَ الملائكة، غُفر له ما تقدم من ذنبه**). أخرجاه[١].

باب ما يقول في الركوع والسجود

٦٨. عن عليٍّ، أن النبي ﷺ إذا ركع قال: (**اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصَبي**) أخرجه مسلم[٢].

٦٩. وعن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: (**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي**) يتأول القرآن. أخرجاه[٣]، وفي لفظٍ لمسلمٍ: ما رأيت النبي ﷺ منذ نزل عليه: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ} يصلي صلاةً إلا يقول فيها: (**سبحانك ربي وبحمدك، اللهم اغفر لي**).

٧٠. وعنها، قالت: كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: (**سُبُّوح قُدُّوس، ربُّ الملائكة والروح**). أخرجه مسلم[٤].

٧١. وعنها، قالت: افتقدت النبي ﷺ ذات ليلةٍ، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسست، ثم رجعت، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: (**سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت**). أخرجه مسلم[٥].

٧٢. وعن حذيفة، قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلةٍ فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المئة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعةٍ، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلاً إذا مَرَّ بآيةٍ فيها تسبيح سبَّح، وإذا مرَّ بسؤالٍ سأل، وإذا مرَّ بتعوذٍ تعوَّذ، ثم ركع فجعل يقول: (**سبحان ربي العظيم**)، فكان ركوعه نحوًا من قيامه، ثم قال: (**سمع الله لمن حمده**)، ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع، ثم سجد فقال: (**سبحان ربي الأعلى**)، فكان سجوده قريبًا من قيامه. أخرجه مسلم[٦].

٧٣. وعن عوف بن مالكٍ الأشجعي، قال: «قمت مع رسول الله ﷺ ليلةً، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمةٍ إلا

---

(١) صحيح البخاري (٧٨٢) صحيح مسلم (٤١٠).

(٢)صحيح مسلم (٧٧١).

(٣) صحيح البخاري (٧٩٤) صحيح مسلم (٤٨٤).

(٤) صحيح مسلم (٤٨٧) وفي النهاية في غريب الحديث (٣٣٢/٢): «يرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالًا».

(٥) صحيح مسلم (٤٨٥).

(٦) صحيح مسلم (٧٧٢) قال شيخ الإسلام (مجموع الفتاوى ٢٣٧/٥): السجود غاية الخضوع والذل من العبد، وغايةُ تسفيله وتواضعه بأشرف شيءٍ فيه لله- وهو وجهه- بأن يضعه على التراب، فناسب في غاية سفوله أن يصف ربه بأنه الأعلى، والأعلى أبلغ من العلي... فلما كان السجود غاية سفول العبد وخضوعه سبَّح اسم ربه الأعلى، فهو سبحانه الأعلى، والعبدُ الأسفل، كما أنه الرب، والعبدُ العبدُ، وهو الغني والعبد الفقير، وليس بين الرب والعبد إلا محض العبودية، فكلما كمّلها قَرُب العبد إليه؛ لأنه سبحانه برٌّ جوادٌ محسنٌ يعطي العبد ما يناسبه، فكلما عظُم فقره إليه كان أغنى، وكلما عظُم ذُلهُ لهُ كان أعزَّ.

وقف فسأل، ولا يمر بآية عذابٍ إلا وقف فتعوذ، ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: **(سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)** ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورةً سورةً». أخرجه أبو داود والنسائي، وحسَّنه ابن حجرٍ[١].

٧٤. وعن ابن عباسٍ، قال: «... خرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة فصلى، فجعل يقول في صلاته، أو في سجوده: **(اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، وعن يميني نورًا، وعن شمالي نورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، واجعل لي نورًا)**. أخرجاه[٢]، وفي روايةٍ لمسلمٍ: **(اللهم اجعل لي في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، ومن فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن شمالي نورًا، ومن بين يدي نورًا، ومن خلفي نورًا، واجعلْ في نفْسي نورًا، وأَعظِم لي نورًا)**، وفي روايةٍ: فأذَّن المؤذن، فخرج إلى الصلاة، وهو يقول: **(اللهم اجعل في قلبي نورًا...)** الحديث.

٧٥. وعن عليٍّ، أن النبي ﷺ إذا سجد قال: **(اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين)** أخرجه مسلم[٣].

٧٦. وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: **(اللهم اغفر لي ذنبي كله، دِقَّه وجِلَّه، وأوله وآخره، وعلانيته وسرَّه)**. أخرجه مسلم[٤].

٧٧. وعن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلةً من الفراش فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: **(اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك)**. أخرجه مسلم[٥].

٧٨. وعن ابن عباسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ألا وإني نُهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا، فأما الركوع فعظِّموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم)**. أخرجه مسلم[٦].

٧٩. وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **(أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء)**. أخرجه مسلم[٧].

---

(١)سنن أبي داود (٨٧٣) سنن النسائي (١١٣٢) نتائج الأفكار (٢/٧٢) وقال النووي في خلاصة الأحكام (١/٣٩٦): «إسناده صحيح».

(٢)صحيح البخاري (٦٣١٦) صحيح مسلم (٧٦٣).

(٣)صحيح مسلم (٧٧١).

(٤) صحيح مسلم (٤٨٣) قال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٢٩٨): «الدعاء عبودية لله تعالى، وافتقار إليه، وتذلل بين يديه، فكلما كثَّره العبد وطوَّله، وأعاده وأبداه، ونوَّع جُمَله، كان ذلك أبلغ في عبوديته، وإظهار فقره، وتذلُّله وحاجته، وكان ذلك أقرب له من ربه، وأعظم لثوابه».

(٥) صحيح مسلم (٤٨٦).

(٦) صحيح مسلم (٤٧٩). قوله: (فقمن) بفتح الميم وكسرها، ومعناه: حقيق وجدير. قال شيخ الإسلام: الله سبحانه قريب من قلب الداعي، فهو أقرب إليه من عنق راحلته. وقربه من قلب الداعي له معنًى متفق عليه بين أهل الإثبات الذين يقولون: إن الله فوق العرش، وذلك بتقريبه قلب الداعي إليه، كما يقرب إليه قلب الساجد؛ كما ثبت في الصحيح: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) فالساجد يقرب الرب إليه فيدنو قلبه من ربه، وإن كان بدنه على الأرض، ومتى قَرُب أحد الشيئين من الآخر صار الآخر إليه قريبًا بالضرورة. مجموع الفتاوى (٥/٥٠٩).

(٧) صحيح مسلم (٤٨٢) قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٢/٣٠٠): «والأمر بإكثار الدعاء في السجود يشمل الحث على تكثير الطلب لكل حاجةٍ، كما

باب ما يقول أثناء الرفع من الركوع وبعد الرفع منه

٨٠. عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (**إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد؛ فإنه من وافق قولُه قولَ الملائكة، غُفر له ما تقدم من ذنبه**). أخرجاه[١].

٨١. وعنه، قال: كان النبي ﷺ إذا قال: (**سمع الله لمن حمده**) قال: (**اللهم ربنا ولك الحمد**). أخرجه البخاري[٢].

٨٢. وعن أبي سعيدٍ الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: (**ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيءٍ بعد، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَد**). أخرجه مسلم[٣].

٨٣. وعن ابن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع، قال: (**سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض وملء ما شئت من شيءٍ بعد**). أخرجه مسلم[٤].

٨٤. وعن رِفَاعة بن رافع الزُّرَقي، قال: كنا يومًا نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: (**سمع الله لمن حمده**) قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمدًا، كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه. فلما انصرف قال: (**مَنْ المتكلم؟**) قال: أنا. قال: (**رأيت بضعةً وثلاثين مَلَكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أول**). أخرجه البخاري[٥].

باب ما يقول بين السجدتين

٨٥. عن حذيفة، قال: إن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: (**رب اغفر لي، رب اغفر لي**). أخرجه الخمسة إلا الترمذي، وحسَّنه ابن حجرٍ[٦].

جاء في حديث أنسٍ: (ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى شسع نعله) أخرجه الترمذي، ويشمل التكرار للسؤال الواحد. والاستجابة تشمل استجابة الداعي بإعطاء سؤله، واستجابة المثني بتعظيم ثوابه».

(١) صحيح البخاري (٧٩٦) صحيح مسلم (٤٠٩).

(٢) صحيح البخاري (٧٩٥).

(٣) صحيح مسلم (٤٧٧) والمعنى: لا ينفع ذا الحظِّ في الدنيا بالمال، أو الولد، أو العظمة والسلطان منك حظه، أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح. قال النووي في شرح مسلم (١٩٥/٤): «وفي هذا الكلام دليل ظاهر على فضيلة هذا اللفظ؛ فقد أخبر النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، أن هذا أحق ما قاله العبد، فينبغي أن يُحافظ عليه؛ لأن كلنا عبد، ولا نهمله، وإنما كان أحق ما قاله العبد؛ لما فيه من التفويض إلى الله تعالى، والإذعان له، والاعتراف بوحدانيته، والتصريح بأنه لا حول ولا قوة إلا به، وأن الخير والشر منه، والحث على الزهادة في الدنيا، والإقبال على الأعمال الصالحة».

(٤) صحيح مسلم (٤٧٦).

(٥) صحيح البخاري (٧٩٩).

(٦)مسند أحمد (٢٣٣٧٥) سنن أبي داود (٨٧٤) سنن النسائي (١١٤٥) سنن ابن ماجه (٨٩٧) نتائج الأفكار (٦٢/٢) وفي فتح الباري لابن رجبٍ (٢٧٦/٧): «واستحب الإمام أحمد ما في حديث حذيفة؛ فإنه أصح عنده من حديث ابن عباسٍ» قال في مراصد الصِّلات (ص١٤٩): «لما أثنى على الله بالعلو، وعلم ما عليه نفسه من العجز والمخالفة، سأل الله المغفرة لِما قارفه».

باب التشهد في الصلاة

٨٦. عن ابن مسعودٍ، قال: علمني رسول الله ﷺ- وكفي بين كفيه- التشهدَ، كما يعلمني السورة من القرآن: **(التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله)**. أخرجاه[١]، وفي روايةٍ للبخاري: وهو بين ظهرانَيْنَا، فلما قُبض قلنا: السلام- يعني[٢]- على النبي ﷺ. وفي روايةٍ: **(ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو)**.

٨٧. وعن ابن عباسٍ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: **(التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله)**. أخرجه مسلم[٣].

٨٨. وعن أبي موسى، قال: قال رسو الله ﷺ: **(...وإذا كان عند القَعْدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله)**. أخرجه مسلم[٤].

٨٩. وعن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ، أنه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد، يقول: «قولوا: التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» أخرجه مالك، وقال النووي والزَّيلَعي: إسناده صحيح[٥].

باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٩٠. عن كعب بن عُجْرة، قال: سَألنا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؛ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم؟ قال: **(قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما صليت على إبراهيم**

---

(١)صحيح البخاري (٦٢٦٥) صحيح مسلم (٤٠٢) قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٣١٤/٢): «قال الترمذي الحكيم: من أراد أن يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في الصلاة، فليكن عبدًا صالحًا، وإلا حُرِم هذا الفضل العظيم. وقال الفاكهاني: ينبغي للمصلي أن يستحضر في هذا المحل جميع الأنبياء والملائكة والمؤمنين، يعني ليتوافق لفظه مع قصده».

(٢)قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٥٦/١١): «قوله: «يعني على النبي» القائل يعني: هو البخاري، وإلا فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومصنفه، عن أبي نعيمٍ شيخ البخاري فيه، فقال: في آخره: «فلما قُبض ﷺ قلنا: السلام على النبي» وأخرج مالك (٩١/١) عن نافعٍ، أن ابن عمر كان يتشهد، فيقول: «بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته...» قال النووي في الأذكار (ص٦٤) وابن حجرٍ في نتائج الأفكار (١٨٢/٢): «إسناده صحيح».

(٣) صحيح مسلم (٤٠٣).

(٤) صحيح مسلم (٤٠٤).

(٥) موطأ مالك (٩٠/١) الأذكار (ص٦٣) نصب الراية (٤٢٢/١) وقال في البدر المنير (٢٥/٤): «حديث صحيح» وفيه أن من الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ من كان يقول: «السلام عليك أيها النبي»، ومنهم من يقول: «السلام على النبي» كما تقدم عن ابن مسعودٍ وابن عمر.

وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد). أخرجاه[١].

٩١. وعن أبي حُمَيدٍ الساعدي، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قال رسول الله ﷺ: **(قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ، وأزواجِه، وذريتِه، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ، وأزواجه، وذريته، كما باركت على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد)**. أخرجاه[٢].

٩٢. وعن أبي سعيدٍ، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك، فكيف نصلي؟ قال: **(قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم)**. أخرجه البخاري[٣].

٩٣. وعن أبي مسعودٍ الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ قولوا: **(اللهم صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين؛ إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم)**. أخرجه مسلم[٤].

باب الدعاء قبل السلام

٩٤. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربعٍ يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال)**. أخرجه مسلم[٥].

٩٥. وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة[٦]: **(اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا، وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمَغْرَم)**. فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، فقال: **(إن الرجل إذا غَرِم حَدَّث فكذب، ووعد فأخلف)**. أخرجاه[٧].

---

(١) صحيح البخاري (٣٣٧٠) صحيح مسلم (٤٠٦).

(٢) صحيح البخاري (٣٣٦٩) صحيح مسلم (٤٠٧).

(٣) صحيح البخاري (٦٣٥٨).

(٤) صحيح مسلم (٤٠٥) قال النووي في شرح صحيح مسلم (٤/١٢٥): «قوله: (علمتم) هو بفتح العين وكسر اللام المخففة، ومنهم من رواه بضم العين وتشديد اللام، أي: علمتكموه، وكلاهما صحيح».

(٥) صحيح مسلم (٥٨٨) قال ابن القيم: «أُمر أن يستعيذ بالله من مجامع الشر كلِّه؛ فإن الشر إما عذاب الآخرة وإما سببه، فليس الشر إلا العذابُ وأسبابُه، والعذاب نوعان: عذاب في البرزخ وعذاب في الآخرة، وأسبابه الفتنة، وهي نوعان: كبرى وصغرى، فالكبرى فتنة الدجال وفتنة الممات، والصغرى فتنة الحياة التي يمكن تداركها بالتوبة، بخلاف فتنة الممات وفتنة الدجال، فإن المفتون فيهما لا يتداركها». الصلاة وأحكام تاركها (ص١٥٢).

(٦) الظاهر أن المراد قبل السلام؛ فإن جنس هذه التعوذات الواردة في حديث عائشة قد جاء نحوها في حديث أبي هريرة المتقدم، وقد ترجم عليه البخاري: باب الدعاء قبل السلام.

(٧) صحيح البخاري (٨٣٢) صحيح مسلم (٥٨٩) المأثم: ما يسبب الإثم. والمغرم: الدَّين.

٩٦. وعن عليٍّ، قال: «...ثم يكون من آخر ما يقول ﷺ بين التشهد والتسليم: **(اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت)**. أخرجه مسلم(١).

٩٧. وعن مِحجن بن الأدرع، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، إذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد، فقال: **(اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم)** فقال ﷺ: **(قد غُفر له، قد غُفر له، قد غُفر له)**. أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة والحاكم(٢).

٩٨. وعن أنسٍ، قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا، فقال في دعائه: **(اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك)**، فقال النبي ﷺ لأصحابه: **(تدرون بمَ دعا؟)** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **(والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى)**. أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان والحاكم(٣).

٩٩. وعن أبي بكر الصديق، أنه قال لرسول الله ﷺ: علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: **(قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم)**. أخرجاه، وفي روايةٍ لمسلمٍ: **(ظلمًا كبيرًا)**(٤).

---

(١)صحيح مسلم (٧٧١) قال شيخ الإسلام (جامع المسائل١/٢٧٥): «...لم يبق حال من أحوال الصلاة ولا ركن من أركانها إلا استغفر الله فيه، فعُلم أنه كان اهتمامه به أكثر من اهتمامه بسائر الأدعية». وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٢٩٨): «ومعلوم أنه لو قيل: اغفر لي كل ما صنعت، كان أوجز، ولكنَّ ألفاظ الحديث في مقام الدعاءِ والتضرعِ، وإظهار العبودية والافتقار، واستحضار الأنواع التي يتوب العبد منها تفصيلًا= أحسنُ وأبلغ من الإيجاز والاختصار». وقال الخَطَّابي: «المقدم والمؤخر: هو المنزل للأشياء منازلها، يُقدِّم ما شاء منها، ويؤخِّر ما شاء، قَدَّم المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقَدَّم من أحبَّ من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق بعضهم فوق بعضٍ درجاتٍ، وقَدَّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخَّر من شاء عن مراتبهم وثبَّطهم عنها، وأخَّر الشيء عن حين توقعه؛ لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدم لما أخَّر، ولا مؤخِّر لما قدم... والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التَّفرِقة». الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢١٠).

(٢)سنن أبي داود (٩٨٥) سنن النسائي (١٣٠١) صحيح ابن خزيمة (٧٢٤) المستدرك (٩٨٥) وقال الذهبي في تلخيصه: على شرطهما. وروي نحوه من حديث بريدة، قال ابن حجرٍ في فتح الباري (١١/٢٢٥): وهو أرجح ما قيل في الاسم الأعظم من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك.

(٣) سنن أبي داود (١٤٩٥) سنن النسائي (١٣٠٠) صحيح ابن حبان (٨٩٣) المستدرك (١٨٥٧) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥/٢٣٣).

(٤) صحيح البخاري (٨٣٤) صحيح مسلم (٢٧٠٥) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/١٩٠): «البخاري والنسائي والبيهقي وغيرهم احتجوا بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة» قال ابن كثيرٍ (تفسيره ٦/٤٨٤): «يروى (كبيرًا، وكثيرًا) وكلاهما بمعنٍ صحيحٍ، واستحب بعضهم أن يجمع الداعي بين اللفظين في دعائه، وفي ذلك نظر، بل الأولى أن يقول هذا تارةً، وهذا تارةً؛ كما أن القارئ مخير بين القراءتين أيتهما قرأ فحسن، وليس له الجمع بينهما» وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص١٥٣): «الدعاء ثلاثة أقسامٍ، أحدها: أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته، وهذا أحد التأويلين في قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}. والثاني: أن تسأله بحاجتك وفقرك وذُلِّك، فتقول: أنا العبد الفقير المسكين البائس الذليل المستجير، ونحو ذلك. والثالث: أن تسأل حاجتك ولا تذكر واحدًا من الأمرين، فالأول أكمل من الثاني، والثاني أكمل من الثالث، فإذا جمع الدعاء الأمور الثلاثة

١٠٠. وعن أبي صالحٍ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ لرجلٍ: (**كيف تقول في الصلاة؟**) قال: أتشهد وأقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، أما إني لا أحسن دَنْدَنَتَكَ ولا دَنْدَنة معاذٍ، فقال النبي ﷺ: (**حولها ندندن**). أخرجه أبو داود، وأخرجه ابن ماجه من حديث أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن حجرٍ[١].

باب الذكر بعد الصلاة

١٠١. عن ثوبان، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثًا، وقال: (**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام**). أخرجه مسلم[٢].

١٠٢. وعن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: (**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام**). أخرجه مسلم[٣].

١٠٣. وعن أبي الزُّبير، قال: كان ابن الزبير يقول في دُبُر كل صلاةٍ حين يسلم: (**لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون**)، وقال: كان رسول الله ﷺ يُهلل بهن دُبُر كل صلاةٍ. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: «عن أبي الزبير، أن عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلاةٍ»[٤].

١٠٤. وعن المغيرة بن شعبة، قال: كان النبي ﷺ يقول في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ: (**لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجد**). أخرجاه[٥].

كان أكمل، وهذه عامة أدعية النبي ﷺ، وفي الدعاء الذي علَّمه صديقَ الأمة ﷺ ذكر الأقسام الثلاثة؛ فإنه قال في أوله: «ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا» وهذا حال السائل، ثم قال: «وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، وهذا حال المسؤول، ثم قال: «فاغفر لي» فذكر حاجته، وختم الدعاء باسمين من الأسماء الحسنى تناسب المطلوب وتقتضيه» وقال في طريق الهجرتين (ص٢٨٦): «...فأخبر عن ظلمه لنفسه مؤكدًا له بـ«إن» المقتضية ثبوت الخبر وتحققه، ثم أكده بالمصدر النافي للتجوز والاستعارة، ثم وصفه بالكثرة المقتضية لتعدده وتكثره، ثم قال: (فاغفر لي مغفرةً من عندك) أي: لا ينالها عملي ولا سعيي، بل عملي يقصر عنها، وإنما هي من فضلك وإحسانك، لا بكسبي ولا باستغفاري وتوبتي. ثم قال: (وارحمني) أي: ليس معولي إلا على مجرد رحمتك، فإن رحمتني وإلا فالهلاك لازم لي، فليتدبر اللبيب هذا الدعاء وما فيه من المعارف والعبودية».

(١)سنن أبي داود (٧٩٢) سنن ابن ماجه (٩١٠) صحيح ابن خزيمة (٧٢٥) صحيح ابن حبان (٨٦٨) قال النووي في خلاصة الأحكام (١/ ٤٤٣): إسناده صحيح. والدندنة: كلام لا يفهم، ومعناه حول مسألتهما ندندن.

(٢) صحيح مسلم (٥٩١) قال ابن القيم: أرباب العزائم والبصائر أشدُّ ما يكونون استغفارًا عقيب الطاعات؛ لشهودهم تقصيرهم فيها، وترك القيام لله بها، كما يليق بجلاله وكبريائه، وأنه لولا الأمر لما أقدم أحدهم على مثل هذه العبودية، ولا رضيها لسيده. وقد أمر الله تعالى وفده وحجاج بيته بأن يستغفروه عقيب إفاضتهم من عرفاتٍ، وهو أجل المواقف وأفضلُها... مدارج السالكين (١/١٩٢).

(٣) صحيح مسلم (٥٩٢).

(٤) صحيح مسلم (٥٩٤).

(٥) صحيح البخاري (٨٤٤) صحيح مسلم (٥٩٣).

١٠٥. وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **(من سبح الله في دُبُر كل صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، غُفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر)**. أخرجه مسلم[١].

١٠٦. وعن كعب بن عُجْرة، عن رسول الله ﷺ قال: **(مُعَقِّباتٌ لا يَخيب قائلهن، دُبُرَ كل صلاةٍ مكتوبةٍ: ثلاث وثلاثون تسبيحةً، وثلاث وثلاثون تحميدةً، وأربع وثلاثون تكبيرةً)**. أخرجه مسلم[٢].

١٠٧. وعن زيد بن ثابتٍ، قال: «أُمروا أن يسبحوا دبر كل صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، ويحمدوا ثلاثًا وثلاثين، ويكبروا أربعًا وثلاثين، فأُتي رجل من الأنصار في منامه، فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وتحمدوا ثلاثًا وثلاثين، وتكبروا أربعًا وثلاثين؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمسًا وعشرين، واجعلوا فيها التهليل[٣]، فلما أصبح أتى النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: **(اجعلوها كذلك)**. أخرجه النسائي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن حجرٍ[٤].

١٠٨. وعن أبي هريرة، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدُّثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم، فقال: **(وما ذاك؟)** قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله ﷺ: **(أفلا أعلِّمكم شيئًا تُدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحدٌ أفضل منكم، إلا من صنع مثل ما صنعتم؟)** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **(تسبحون، وتكبرون، وتحمدون، دبر كل صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين مرةً)**. أخرجاه[٥].

١٠٩. وعن أبي هريرة، قالوا: يا رسول الله، ذهب أهل الدُّثور بالدرجات، والنعيم المقيم، قال: **(كيف ذاك؟)** قالوا: صلَّوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فُضُول أموالهم، وليست لنا أموال، قال: **(أفلا أخبركم بأمرٍ تُدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دُبُر كل صلاةٍ عشرًا، وتحمدون عشرًا، وتكبرون عشرًا)**. أخرجه البخاري[٦].

١١٠. وعن عبد الله بن عمروٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(خَلَّتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، ألا وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله في دبر كل صلاةٍ عشرًا، ويحمده عشرًا، ويكبره عشرًا)** قال: فأنا رأيت

---

(١) صحيح مسلم (٥٩٧) قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٢/٣٢٨): «البداءة بالتسبيح؛ لأنه يتضمن نفى النقائص عن الباري سبحانه وتعالى، ثم التحميد؛ لأنه يتضمن إثبات الكمال له؛ إذ لا يلزم من نفى النقائص إثبات الكمال، ثم التكبير؛ إذ لا يلزم من نفى النقائص وإثبات الكمال [نفي] أن يكون هناك كبير آخر، ثم يختم بالتهليل الدال على انفراده سبحانه وتعالى بجميع ذلك» اهـ. وما بين المعكوفتين من إرشاد الساري (٢/١٣٨).

(٢) صحيح مسلم (٥٩٦) والمعقِّبات: أي تُفعل أعقاب الصلوات.

(٣)أي: أن يقولوا كل ذكرٍ منها خمسًا وعشرين، ويزيدوا فيها: لا إله إلا الله، خمسًا وعشرين. ينظر: فتح الباري لابن حجرٍ (٢/٣٣٠).

(٤) سنن النسائي (١٣٥٠) صحيح ابن خزيمة (٧٥٢) صحيح ابن حبان (٢٠١٧) نتائج الأفكار (٢/٢٧٧).

(٥) صحيح البخاري (٨٤٣) صحيح مسلم (٥٩٥) قال ابن حجر: الأظهر أن المراد أن المجموع لكل فردٍ فردٍ، والتقدير تسبحون خلف كل صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وتحمدون كذلك، وتكبرون كذلك. فتح الباري (٢/ ٣٢٨) والدثور: المال الكثير.

(٦)صحيح البخاري (٦٣٢٩).

رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قال: (**فتلك خمسون ومئة باللسان، وألف وخمسمئةٍ في الميزان، وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مئةً، فتلك مئة باللسان، وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمئة سيئةٍ؟**) قالوا: فكيف لا نحصيها؟ قال: (**يأتي أحدَكم الشيطانُ وهو في صلاته، فيقول: اذكر كذا، اذكر كذا، حتى ينفتل، فلعله ألا يفعل، ويأتيه وهو في مضجعه، فلا يزال ينوِّمه حتى ينام**). أخرجه الخمسة، وصححه الترمذي وابن حبان وابن حجرٍ[(١)].

١١١. عن عُمارة بن شَبيبٍ، عن رجلٍ من الأنصار، قال: قال رسول الله ﷺ: (**من قال بعد المغرب أو الصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مراتٍ، بعث الله له مَسلحةً يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكُتب له بها عشر حسناتٍ موجباتٍ، ومُحي عنه عشر سيئاتٍ موبقاتٍ، وكانت له كعدل عشر رقابٍ مؤمناتٍ**) أخرجه النسائي في الكبرى، وحسّنه ابن حجرٍ[(٢)].

١١٢. وعن البراء، قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ، أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: (**ربِّ قني عذابك يوم تبعث– أو تجمع– عبادك**) أخرجه مسلم[(٣)].

١١٣. وعن معاذ بن جبلٍ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، وقال: (**يا معاذ والله إني لأحبك، أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كلِّ صلاةٍ تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**). أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والنووي وابن حجرٍ[(٤)].

١١٤. وعن سعد بن أبي وقاصٍ، قال: كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تُعلَّم الكتابة: (**اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر**). أخرجه البخاري. وفي روايةٍ: أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دُبُر الصلاة[(٥)].

١١٥. وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاةٍ: (**اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب**

---

(١)مسند أحمد (٦٩١٠) سنن أبي داود (٥٠٦٥) جامع الترمذي (٣٤١٠) سنن النسائي (١٣٤٨) سنن ابن ماجه (٩٢٦) صحيح ابن حبان (٢٠١٢) نتائج الأفكار (٢/٢٨٢).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١٠٣٣٩) نتائج الأفكار (٣/ ١٧) وقال ابن مفلح في الفروع (٢/ ٢٣٠): إسناده جيد. وانظر: تخريج الذكر والدعاء (ص٢٢٤) والمسلحة: الحرس.

(٣) صحيح مسلم (٧٠٩).

(٤)سنن أبي داود (١٥٢٢) سنن النسائي (١٣٠٣) صحيح ابن خزيمة (٧٥١) صحيح ابن حبان (٢٠٢١) خلاصة الأحكام (١/٤٦٨) نتائج الأفكار (٢/٢٩٧) واختلف العلماء في المراد بدبر الصلاة، فالظاهر من صنيع أكثر الأئمة الذين خرجوا الحديث أن المراد به بعد السلام، ومنهم أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وابن السُّني، وهكذا ذكره النووي وابن الإمام وغيرهم، بينما ذكره في ضمن أدعية ما قبل السلام البيهقي في الدعوات الكبير، وقد يعضده روايةٌ عند أحمد والنسائي: (أن تقول في كل صلاةٍ...) لكن النسائي مع كونه أخرجه بهذا اللفظ إلا أنه ذكره من أدعية ما بعد السلام، وكذا الأكثر رووه بلفظ: (دبر كل صلاةٍ).

(٥)صحيح البخاري (٦٣٩٠) في رواية ابن حبان: «كان يتعوذ بهن بعد كل صلاةٍ» وترجم ابن خزيمة: باب التعوذ بعد السلام من الصلاة، وبنحوه ترجم ابن حبان أيضًا. وأورده ابن المنذر في الأوسط: باب ذكر جامع الدعاء بعد التسليم.

القبر). أخرجه أحمد والنسائي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم[١].

١١٦. وعن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: **(اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملًا متقبلًا)** أخرجه ابن ماجه، وحسَّنه ابن حجر[٢].

١١٧. وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت)**. أخرجه النسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان والمنذري وابن عبد الهادي[٣].

١١٨. وعن عقبة بن عامرٍ، قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاةٍ». أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن حجرٍ[٤].

باب ما يقول إذا فرغ من وتره

١١٩. عن عبد الرحمن بن أبزى، أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وكان يقول إذا سلم: **(سبحان الملك القدوس)** ثلاثًا، ويرفع صوته بالثالثة. أخرجه النسائي، وصححه الحاكم والذهبي[٥].

باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

١٢٠. عن عثمان بن أبي العاص، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلبِسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: **(ذاك شيطان يقال له: خِنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفُل على يسارك ثلاثًا)**. قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. أخرجه مسلم[٦].

---

(١)مسند أحمد (٢٠٣٨١) سنن النسائي (١٣٤٧) صحيح ابن خزيمة (٧٤٧) صحيح ابن حبان (١٠٢٨) المستدرك (٩٢٧) وقال الذهبي في تلخيصه: «على شرط مسلمٍ» وقال ابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٣٠٩/٢): «حديث حسن». وترجم النسائي: باب التعوذ في دبر الصلاة. ويريد به ما بعد السلام؛ بدليل ما قبله من الأبواب. وترجم ابن خزيمة: باب التعوذ بعد السلام من الصلاة.

(٢) سنن ابن ماجه (٩٢٥) نتائج الأفكار (٢/ ٣٣٠) وفي سنده مجهول، لكن حسَّنه لشاهده، قال الألباني في تمام المنة (ص٢٣٣): وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير بإسنادٍ جيدٍ ليس فيه المجهول.

(٣)السنن الكبرى للنسائي (٩٨٤٨) بلوغ المرام (ص١٥٤) الترغيب والترهيب (٢٩٩/٢) المحرر (ص٢٠٩) وقال المزّي كما في الوابل الصيب (ص٢٨٦): «إسناده على شرط البخاري» وكذا قال ابن كثيرٍ في تفسيره (٦٧٧/١).

(٤)سنن أبي داود (١٥٢٣) جامع الترمذي (٢٩٠٣) سنن النسائي (١٣٣٦) صحيح ابن خزيمة (٧٥٥) صحيح ابن حبان (٢٠٠٤) نتائج الأفكار (٢٧٤/٢) وقال ابن مفلحٍ في الفروع (٢٢٩/٢): «له طرق، وهو حديث حسن أو صحيح». قال ابن القيم في زاد المعاد عن قراءتهما دبر الصلاة (١٦٧/٤): «وفي هذا سر عظيم في استدفاع الشرور من الصلاة إلى الصلاة» وقال عن هاتين السورتين في بدائع الفوائد (١٩٩/٢): «...لا يستغني عنهما أحد قط، ولهما تأثير خاص في دفع السحر والعين وسائر الشرور، وحاجة العبد إلى الاستعاذة بهما أعظم من حاجته إلى النَّفَس والطعام والشراب واللباس...».

(٥)سنن النسائي (١٧٣٢) المستدرك (١٠٠٩) وقال ابن الملقن في البدر المنير (٣٣٩/٤): إسناده جيد.

(٦) صحيح مسلم (٢٢٠٣).

باب الدعاء للميت في صلاة الجنازة

١٢١. عن عوف بن مالكٍ، قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ، فحفظت من دعائه وهو يقول: **(اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نُزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبَرَد، ونَقِّه من الخطايا، كما نقيت الثوب الأبيض من الدَّنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلًا خيرًا من أهله، وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، أو من عذاب النار)**. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(وقِهِ فتنة القبر وعذاب النار)** قال عوفٌ: «حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت»[(١)].

١٢٢. وعن واثلة بن الأسقع، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجلٍ من المسلمين، فسمعته يقول: **(اللهم إن فلان بن فلانٍ في ذِمَّتك، وحَبْلِ جِوارك، فقه من فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد، اللهم فاغفر له وارحمه؛ إنك أنت الغفور الرحيم)**. أخرجه أبو داود وابن ماجه، وصححه ابن حبان، وحسَّنه ابن حجرٍ[(٢)].

١٢٣. وعن المغيرة، أن النبي ﷺ قال: **(والسّقط يُصلَى عليه، ويُدعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة)**. أخرجه الأربعة، واللفظ لأبي داود، وصححه الإمام أحمد[(٣)].

١٢٤. وعن سعيد بن المسيب، قال: صليت وراء أبي هريرة على صبيٍّ لم يعمل خطيئةً قط، فسمعته يقول: «اللهم أعذه من عذاب القبر». أخرجه مالك، وصححه ابن حجرٍ[(٤)].

١٢٥. وعن أبي هريرة، أنه كان يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئةً قط، ويقول: «اللهم اجعله لنا سَلَفًا، وفَرَطًا، وذُخرًا». أخرجه البيهقي، وقال الألباني: إسناده حسن[(٥)].

باب ما يقول إذا دخل بيته، وعند طعامه وشرابه

١٢٦. عن جابرٍ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **(إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا**

---

(١) صحيح مسلم (٩٦٣).

(٢)سنن أبي داود (٣٢٠٢) سنن ابن ماجه (١٤٩٩) صحيح ابن حبان (٣٠٧٤) نتائج الأفكار (٤٠٢/٤) قوله: (في ذمتك) أي في عهدك وأمانك وحفظك (وحبل جوارك) عطف تفسير، أي: هو في كنف حفظك، وعهد طاعتك (وأنت أهل الوفاء) أي: بالوعد؛ فإن الله لا يخلف الميعاد (والحمد) أهل أن تحمد بالتزكية والثناء. ينظر: دليل الفالحين (٢٤٣/٦).

(٣)سنن أبي داود (٣١٨٠) جامع الترمذي (١٠٣١) سنن النسائي (١٩٤٢) سنن ابن ماجه (١٥٠٧) قال الإمام أحمد كما في زاد المعاد (٥١٣/١): «صحيح مرفوع»، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال ابن حجرٍ في التلخيص الحبير (٢٣٢/٢): «ورجح الدارقطني في العلل الموقوف».

(٤)موطأ مالك (٢٢٨/١) نتائج الأفكار (٤٠٧/٤).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٦٧٩٤) أحكام الجنائز (ص١٦١) قوله: (سَلَفًا) أي: متقدماً إلى الجنة لأجلنا (وفَرَطًا) الفرَط: هو الذي يتقدم الواردين على الماء، فيهيئ لهم ما يحتاجونه، أي: فاجعله سابقًا أمام والديه، مهيئًا لمصالحهما (وذُخراً) أي: ذخيرة، شَبَّه تقدمه لهما بشيءٍ نفيسٍ يكون أمامهما مدخرًا، إلى وقت حاجتهما له. ينظر: مرعاة المفاتيح (٤٢٣/٥).

لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء). أخرجه مسلم[١]، وفي لفظٍ له: **(وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه، وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله)**.

١٢٧. وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **(إذا أكل أحدكم طعامًا فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره)**. أخرجه أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح، وصححه ابن حبان وابن القيم[٢].

١٢٨. وعن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأَكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها)**. أخرجه مسلم[٣].

١٢٩. وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال: **(الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوَّغه وجعل له مخرجًا)**. أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان وابن حجرٍ[٤].

١٣٠. وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ كان إذا رَفعَ مائدتَه قال: **(الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غير مَكْفيٍّ، ولا مُودَّعٍ، ولا مُستغنًى عنه ربنا)**. أخرجه البخاري[٥].

١٣١. وعنه، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه- وقال مرةً: إذا رفع مائدته- قال: **(الحمد لله الذي كفانا وأرْوانا، غير مكْفيٍّ ولا مكفورٍ)** وقال مرةً: **(الحمد لله ربّنا، غير مكفيٍّ، ولا مُودَّع، ولا مُستغنًى، ربنا)**. أخرجه البخاري[٦].

١٣٢. وعن عبد الرحمن بن جبيرٍ، عمَّن خدم النبي ﷺ ثمان سنين، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا قرَّب إليه طعامًا: **(بسم الله)** فإذا فرغ من طعامه قال: **(اللهم أطعمت وأسقيت، وأغنيت وأقنيت، وهديت، واجتبيت، فلك الحمد على ما أعطيت)**. أخرجه النسائي في الكبرى، وقال ابن القيم وابن حجرٍ: سنده صحيح[٧].

١٣٣. وعن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ لما طَعِمَ وغسل يده، قال: **(الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم، مَنَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكلَّ بلاءٍ حسنٍ أبلانا، الحمد لله غيرَ مودَّعٍ، ولا مكافَئٍ ولا مَكفُورٍ، ولا مستَغنًى عنه،**

---

(١) صحيح مسلم (٢٠١٨).

(٢) سنن أبي داود (٣٧٦٧) جامع الترمذي (١٨٥٨) صحيح ابن حبان (٥٢١٤) زاد المعاد (٣٦٢/٢).

(٣) صحيح مسلم (٢٧٣٤) قال ابن القيم في زاد المعاد (٢١٣/٤): «وللتسمية في أول الطعام والشراب، وحمد الله في آخره تأثير عجيب في نفعه واستمرائه، ودفع مضرته. قال الإمام أحمد: إذا جمع الطعام أربعًا، فقد كمل: إذا ذُكر اسم الله في أوله، وحُمد الله في آخره، وكثرت عليه الأيدي، وكان مِنْ حِلٍّ».

(٤) سنن أبي داود (٣٨٥١) السنن الكبرى للنسائي (٦٨٦٧) صحيح ابن حبان (٥٢٢٠) الفتوحات الربانية (٢٢٩/٥).

(٥) صحيح البخاري (٥٤٥٨) قوله: (ربنا) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو ربنا، أو على أنه مبتدأ خبره متقدم، ويجوز النصب على المدح، أو الاختصاص، أو إضمار: أعني. أفاده ابن حجرٍ.

(٦) صحيح البخاري (٥٤٥٩) قوله: (كفانا) من الكفاية، وهي أعم من الشِّبع والرِّي وغيرهما (أروانا) من الخاص بعد العام (غير مكفيٍّ) أي غير محتاجٍ إلى أحدٍ، فهو الذي يُطعم عباده ويكفيهم (ولا مكفورٍ) أي مجحود فضله ونعمته (ولا مودَّع) أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده.

(٧)السنن الكبرى للنسائي (٦٨٧١) زاد المعاد (٣٦٥/٢) فتح الباري (٥٨١/٩) قوله: (وأغنيت) بالإطعام والسقي، أو عام لكل غناءٍ (وأقنيت) جعلت للعبد قنية يقتنيها من متاع الدنيا (وهديت) عبادك إلى كل فلاحٍ ورشدٍ (واجتبيت) اخترت من تشاء لمن تشاء. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٤٣٩/٨).

الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العُري، وهدى من الضلالة، وبصَّر من العمى، وفضَّل على كثيرٍ من خلقه تفضيلًا، الحمد لله رب العالمين) أخرجه النسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان والحاكم[1].

باب التسمية عند غلق الأبواب، وإيكاء القِرب، وتخمير الآنية

١٣٤. عن جابرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا كان جُنْح الليل، أو أمسيتم فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلُّوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، وأَوكُوا قِرَبكم، واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرُضوا عليها شيئًا، وأطفئوا مصابيحكم)**. أخرجاه[2]، ولمسلمٍ: **(فإن لم يجد أحدكم إلا أن يَعرُض على إنائه عودًا، ويذكرَ اسم الله، فليفعل)**.

باب ما يقول في مجلسه

١٣٥. عن ابن عمر قال: إن كنَّا لَنَعُد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرةٍ، يقول: **(رب اغفر لي، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الغفور)**. أخرجه الخمسة، وصححه الترمذي وأبو نُعيم[3].

١٣٦. وعن إسماعيل بن عبد الله بن جعفرٍ، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **(ما من إنسانٍ يكون في مجلسٍ، فيقول حين يريد أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غُفر له ما كان في ذلك المجلس)** فحدثت هذا الحديث يزيد بن خُصيفة، قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد، عن رسول الله ﷺ. أخرجه أحمد، وصححه ابن حجرٍ[4].

تم بفضل الله في شهر صفر، سنة سبعٍ وثلاثين وأربع مئةٍ وألفٍ، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (١٠٠٦٠) صحيح ابن حبان (٥٢١٩) المستدرك (٢٠٠٣) وحسّنه الألباني والوادعي. التعليقات الحسان (٧/ ٤٤٥) الصحيح المسند (٢/ ٣٣٧).

(٢)صحيح البخاري (٣٢٨٠) صحيح مسلم (٢٠١٢).

(٣)مسند أحمد (٤٧٢٦) سنن أبي داود (١٥١٦) جامع الترمذي (٣٤٣٤) السنن الكبرى للنسائي (١٠٢١٩) سنن ابن ماجه (٣٨١٤) قال أبو نعيمٍ في حلية الأولياء (١٢/٥): «صحيح متفق عليه، من حديث محمد بن سُوقة، عن نافعٍ».

(٤)مسند أحمد (١٥٧٢٩) النكت على كتاب ابن الصلاح (٧٣٢/٢) وللحديث شواهد كثيرة عن جمعٍ من الصحابة، ذكرها الحافظ ابن حجرٍ في فتح الباري (٥٤٥/١٣) وفي النكت (٧٣٨/٢) وذكر من شواهده حديث أبي سعيدٍ الخدري قال: «من قال في مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، خُتمت بخاتمٍ فلم تكسر إلى يوم القيامة» قال الحافظ: «إسناده صحيح، وهو موقوف، لكن له حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي».

الفهرس

المقدمة ٢
باب فضل ذكر الله عزَّ وجل ٢
باب فِي فضل جملَةٍ من الْأَذْكَار غيرَ مقيّدةٍ بوقتٍ ٣
باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ٤
باب ما يُقرأ كل ليلةٍ ٧
باب ما يقول في يومه ٧
باب ما يقول عند النوم، وعند الاستيقاظ ٨
باب ما يقول إذا تَعارَّ من الليل ١٠
باب ما يقول عند دخول الخلاء والخروج منه ١١
باب ما يقول عَقِب الوضوء ١١
باب ما يقول عند النداء ١١
باب ما يقول عند الخروج من البيت ١٢
باب ما يقول إذا ركب الدابة ١٣
باب ما يقول إذا رأى مبتلًى ١٣
باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه ١٣
باب أذكار استفتاح الصلاة ١٤
باب التأمين بعد الفاتحة ١٦
باب ما يقول في الركوع والسجود ١٦
باب ما يقول أثناء الرفع من الركوع وبعد الرفع منه ١٨
باب ما يقول بين السجدتين ١٨
باب التشهد في الصلاة ١٩
باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١٩
باب الدعاء قبل السلام ٢٠
باب الذكر بعد الصلاة ٢٢
باب ما يقول إذا فرغ من وتره ٢٥
باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ٢٥
باب الدعاء للميت في صلاة الجنازة ٢٦
باب ما يقول إذا دخل بيته، وعند طعامه وشرابه ٢٦
باب التسمية عند غلق الأبواب، وإيكاء القِرب، وتخمير الآنية ٢٨
باب ما يقول في مجلسه ٢٨
الفهرس ٢٩